mroftalp htehaB ni knil muideM

قصص الأنبياء | قصة هود و صالح عليهما السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما ما بعد انتهينا في الدرس الماضي في الحلقة الماضية من قصة نوح عليه السلام وذكرنا انه لم - 00:00:00

يبقى في الارض الا قوم نوح. وهم المؤمنون فقط. اما الكفار في الارض فقد اهلكهم الرب جل وعلا. ولم يبق من ذرية الناس الا ذرية نوح عليه السلام. هم الذين بقوا في الارض. وانتشر الناس وتنقلوا من بلد الى اخر - 00:00:20

وسكن قوم بين اليمن وعمان في منطقة تسمى الاحقاف. الاحقاف اي جبال وكثبان الرمل. وهؤلاء القوم سمونا قوم عاد وهم عرب من العرب العاربة. وهؤلاء الناس اعطاهم الله عز وجل قوة جبارة عظيمة - 00:00:40

وكانوا يفتخرون بقوتهم. وكانوا يقولون من اشد منا قوة؟ في الارض كلها. اي امة من الامم اقوى منا وهؤلاء الناس سماهم الرب جل وعلا ارا. الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ ارا نسبة لجد من اجدادهم. ارم ذات العماد - 00:01:00

التي لم يخلق مثلها في البلاد. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من الانبياء وهو عربي اسمه هود عليه السلام. ولم انبياء العرب اربعة هود عليه السلام وصالح وشعيب ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام. والعرب قبل اسماعيل يسمون بالعرب العاربة - 00:01:20

وبعد اسماعيل يسمون العرب المستعربة. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل - 00:01:40

اللقوح وكانوا يبنون خياما عالية ذات عماد عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا يبطشون بمن حولهم من الامم. واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه السلام - 00:02:00

يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - 00:02:20

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام قال - 00:02:50

الملأ الذين كفروا من قومه. ودائما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء اعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ. الذين يملأون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم علية القوم. دائما - 00:03:20

هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظروا كيف يخاطبون نبي الله عز وجل قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - 00:03:40

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام؟ هل رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولا يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو عمومتي - 00:04:00

قال يا قوم ليس بي سفاهة ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل من هذا افضل منه؟ يرد عليهم يقول يا قوم - 00:04:30

تقولون انا سفيه؟ لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل. ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابلغكم رسالاته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - 00:05:00
سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونه بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها؟ وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود ربما - 00:05:20
اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل؟ ما عندك - 00:05:50
اي معجزة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت انت بشر مثلك مثلنا وما نحن لك في مؤمنين لكن نقول شيئا واحدا انت قد جننت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه - 00:06:10
ويتكلمون عليه ينصحهم هود عليه السلام يقول ارأيتم هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها ومنكم لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعتى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - 00:06:30
بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية. فان كفرت وظلمت كسرته الرب جل وعلا اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم اتبنون بكل ريع اية - 00:06:50
كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم ويتكبرون - 00:07:10
على الخلق ويبطشون بالامم بل يبنون المصانع المصانع مصارف المياه ومجاري المياه يبنونها بل القصور يبنونها اتبنون بكل ريع اية اية وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يبطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - 00:07:30
واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا ان قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم - 00:08:00
جبارين فاتقوا الله واطيعوا وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقولون الينا تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة لكن - 00:08:20
فدينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - 00:08:40
من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومع هذا كفروا واستكبروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحداهم. قال ارأيتم ايها الناس؟ انا واحد بينكم. ما امن معهود الا القليل - 00:09:10
قال انا واحد بينكم لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كلكم علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلوني جميعا - 00:09:30
افعلوا ما تفعلون. هل تستطيعون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة. امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحداهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل على - 00:09:50
الله عز وجل قال من دونه كيف كيدوني جميعا. فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون كلكم كيدوني لا تأخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة ولا تنظرون - 00:10:10
لا تؤخرني الان. الان الان كيدوني. يتحداهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود لجأت الى الله عز وجل. لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم ما من دار الا هو اخذ بناصيته - 00:10:50
ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدروا عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا ان - 00:11:20
واشركنا انزل علينا الاداب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدون هود يجنون العذاب اجئتنا

لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد فاتنا بما تعدنا ائتنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت من - 00:11:40
الصادقين. كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب معاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين تتحدون بهم؟ ما حصل لنا شيء. ها نحن - 00:12:10
عشرات السنين على هذه الحال. ها هي الامم تفعل وتفعل. اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير. الناس هم الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا بهود عليه السلام - 00:12:30
يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم. قال رب انصرني. قال رب انصرني فقال الله لهود اصبر يهود اصبر انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله قريب - 00:12:50
اما قليل ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستعجل النصر اصبر وانتظر فان عذاب الله عز وجل لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم القليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض. ولا - 00:13:20
انها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط - 00:13:40
السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام المزروع هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسلوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون - 00:14:00
من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء وبيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء - 00:14:20
قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فقيل له لك ذلك. لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم. حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرحون. مستبشر - 00:14:40
ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا ما ان استسقينا الا وجائن السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي سوف يمطرنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت بالخطر - 00:15:00
كأنها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم. قالوا هذا هذا عارض ممطرنا. قالوا هذا مطر سوف يأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل. سوف - 00:15:20
يرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم. واكثر من نصيحتهم. وهم يقولون ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم - 00:15:50
ام انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون؟ هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا منطق كثير من الناس اليوم. حياة دنيا نعيشها. نتمتع دعك من الموت دعك - 00:16:10
من القبر دعك من القيامة دعك من الجنة والنار لنعش حياتنا. ولنعش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم فلما رأوا الغيم مستقبل اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم. بل - 00:16:30
هل هو ما استعجلتم به؟ ريح رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر الذي يجري؟ الغيم ليس فيه مطر. والرياح شديدة. وقد صارت باردة اختبأ الناس في بيوتهم. اسألوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح تحمله - 00:16:50
والى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربك فيها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:17:20
ريح شديدة باردة. باردة حتى ان المرأة المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة الريح ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشدخ بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد - 00:17:50
كأنهم اعجاز ونخل خاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد ما عادوا

فاهلكوا فاهلكوا بريح صرصر عاتية عليهم سبع ليالي عذاب. سبع ليال وثمانية ايام حسود - 00:18:10
نخل خاوية. تمر على الناس هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل لهودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر عليهم لا ترى فيهم احدا. وفي الا جعلته كالرمين لم صنع الله عز وجل بهم - 00:18:40
هذا كانوا يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا ناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد - 00:19:30
واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم. سنة الله. في الذين خلوا من قبل. كل من كذب الرسل كل من عادى اولياء الله كل من تكبر في الارض وبطش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم - 00:19:50
كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر ناس كانهم اعجاز نقل من قعر فكيف كان عذابي ونذر واياك اياك ان تيأس من نصر الله عز وجل اياك اياك ان تظن ان الامر بعيد لا يا اخي الكريم لا - 00:20:10
فاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلته الرب جل وعلا عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة الحشوم المتتابعة وكذلك بصيحة. فاخذتهم فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين - 00:20:50
تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيبا بالسماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه - 00:21:20
معارضا مستقبل اوديتهم. قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل يوم من الايام - 00:21:40
يوم دخل على احدى زوجاته يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج الجو مأجوج قدر هكذا. اهلك الله عز وجل قوم عاد. فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة من - 00:22:00
الزمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى. وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر منطقة بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية الان تسمى - 00:22:20
داء صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبي من انبيائه صالح. صالح صالح عليه السلام نبي عربي - 00:22:40
يرجع الى ارم ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبروا في الارض. بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا الجبال قصورا وبيوتا اشرك بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل النعم. ومع هذا تكبروا في الارض - 00:23:00
واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما لكم من اله غيره اعبدوا الله عز وجل - 00:23:20
فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم. تظنون ايها الناس ان هذه النعم دائمة. اتظنون انكم خالدون في هذه الارض؟ تأتيكم النعم من بطن الارض. ومن - 00:23:40
من السماء اتظنون انكم خالدون بهذه الاموال وهذا النعيم؟ اتتركون فيما ها هنا وزروع ونخل طلعها هضير يذكرهم بالنعم وتنحتون من الجبال فاتقوا الله فاتقوا الله واطيعوه ويذكرهم بالاستغفار وبترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا وطغوا - 00:24:10
واتوا فاذا بهم يأتون الى صالح عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح. تعال قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير. نظن انك سوف تكون من كبرائنا - 00:25:00
من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم. الان تقول هذا الكلام الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به ولا بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين. من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل. انت الرجل الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير - 00:25:20
تقول هذا الكلام انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح قد كنت فينا ثم انظروا ماذا يقولون له اتنهانا ان نعبد ما يعبد هؤلاء وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. نحن نشك بكلامك - 00:25:40

ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع اباؤنا به وانت الرجل العاقل وانت الرجل الفهم الان تقول هذا الكلام انظروا كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم عليه السلام. يريد منهم ان يهتدوا - 00:26:10
قال يا قوم ارأيتم من كنت على بينة ارأيتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزيدونني غير تخسيم يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصرني من - 00:26:30
والله ان عصيته من ينصرني انا من ينصركم انتم؟ افترضوا انني على حق. افترظوا انني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون تواجهون ربكم جل وعلا ردوا عليه فقالوا انما انما انت رجل مسحور. نقول لك هكذا. تقول لنا هذا. انت رجل مسحور. واستكبر قومه. وتجبروا - 00:27:10
وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون ولكنهم ثابتون على دينهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملأ الكبار القادح الرؤ - 00:27:40
اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ما دليلكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا انا - 00:28:00
به مؤمنون. نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملأ المستكبرون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام يدعوهم في نواديهم فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل قالوا نؤمن لكن بشرط - 00:28:20
اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون الجبال بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح - 00:28:50
لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي او يتباكى حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا الجبال بيوت وقصور داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما قال الله جابوا - 00:29:10
صخرة بالوعد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صحراء؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا. صفة هكذا - 00:29:31
شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن من قال يا قوم رأيتم ان فعلت هذا اتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له - 00:29:51
تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم اللهم يدعو ربه ويتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملأ مجتمعون. والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - 00:30:11
فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - 00:30:41
باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها. قال يا قوم هذه ناقة الله هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة هذه ناقة الله عز وجل هذه - 00:31:01
ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع الله. قالوا هذا سحر - 00:31:21
انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من

الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - 00:32:01
الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم مجعل الله عز وجل الناقة اختبار - 00:32:21
لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا ونبئهم اصطبر لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر طويل اصبر عليهم فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدث - 00:32:41
ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن - 00:33:21
يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عز وجل ولا يرجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا - 00:33:41
بناقح ناقح لا نستطيع عليها وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها - 00:34:01
تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى ازا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعرضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - 00:34:21
فجاء رجل اسمه قيدار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة. يريدون قتل من؟ قتل ما قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - 00:34:41
اه ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبهوا بهذا تجمعت تسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - 00:35:01
وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرموها بسهم فاصيبت فهربت وهرعت وفرت - 00:35:21
فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها. تحذر فصيلها تحذر جنينها. فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم - 00:35:41
فتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوه الناس. لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - 00:36:11
يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله. اتى وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضاحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرآها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا صنعتم؟ قتلتم ناقة الله - 00:36:31
يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ فصالح عليه السلام على قومه؟ واذا بهم يتحدون انه قالوا يا صالح يا صالح ائتنا بما تعدنا يلا خلنا نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - 00:37:01
يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم ان تمكث في الارض وتعيش فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام فقط فتوقف القوم هل صالح صادق من هذا الكلام؟ قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر - 00:37:31
في اليوم الثالث اسود وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل الصالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام. كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح - 00:37:58

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - 00:38:36

وما رأينا شيئا؟ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله لنقولن لوليه ما شهدنا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة من السماء - 00:38:56

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرنا مكر فانظر كيف كان عاقبة مكرهم دمرناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لانهم سكتوا. رضوا وفرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - 00:39:36

قد رضخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض قد مضى يومان من الاجل ثم جاء اليوم الثالث وهم يقول - 00:40:16

يقولون لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنوا وتحنطوا قبوا وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - 00:40:36

ويجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - 00:40:56

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة من - 00:41:16

ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. كأن لم فيها كأنك تمر عليهم لم يعش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم. بل حتى في هذه الايام من - 00:41:46

مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت بهذه الديار الا بعد اللث نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا - 00:42:16

صيحة صيحة واحدة. فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم من ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب - 00:42:46

بقرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى؟ فاعطوها المال لتشرب وكانت متعبة قصت عليهم - 00:43:06

قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته. فرأى الناس صرعى قتلى - 00:43:26

كلهم ميتون لم يبقى فيهم اثر. تركهم وذهب تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرئهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم - 00:43:46

ونصحت لكم ولكن ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات - 00:44:16

رأيتم البينات ومع هذا اصدرتم وعاندتم وكفرتم الا بعدا مرة والنبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور. ويرموا الطعام. يطعمها الابل. يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:44:46

لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها. الا ان ثم كفروا ربهم على بعدا لثمود. ايها الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين اصبر. وتحمل - 00:45:26

نعم ربما يطول العذاب. ربما يشتد البلاء. ربما يكثرون عليك من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل قريب. سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل. وكذلك اخذ ربك. اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:45:46

ان اخذه اليم شديد. مرت الايام ومرت السنون. وانتشر الشرك مرة اخرى في هذه الارض ان الشيطان حريص ان يجلو الناس ويبعدهم عن دين الله عز وجل. ان يصرفهم عن التوحيد وعن الايمان. ان يوقعهم بالشرك والضلال - 00:46:06

الشيطان حريص على كل هذا. ثم وقع الناس بالشرك. فاذا بابراهيم عليه السلام نبي من انبياءه الله يبعثه الله عز وجل للعالمين نبيا ورسولا. احبه الرب جل وعلا. ماذا فعل ابراهيم - 00:46:26

مع قومه كيف جابها وواجه اباه؟ وكيف دعاه الى الله عز وجل؟ ماذا فعل لالهة قومه؟ وكيف طموح ماذا حصل له لما رمي في النار؟ ثم ماذا صنع مع قومه؟ ومع ملكهم ذلك النمرود - 00:46:46

الكافر الظالم ثم الى اي مكان هاجر ابراهيم عليه السلام؟ وكيف رزقه الله عز وجل الولد؟ ولم جعل زوجه في مكة كل هذا موعدنا في الدرس المقبل ان شاء الله حتى نلقاكم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم - 00:47:06

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:26